

شرح نونية ابن القيم (فصل: وقضى بأن الله ليس بفاعلًا..)

7341/4/1 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 01

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في المسماة بالكافية الشافية في - 00:00:00

انتصار للفرقة الناجية. فصل وقضى بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به بلا برهان. بل فعله المفعول خارج ذاتي. خارجا بالشكلين بالفعل هو المفعول خارج ذاتي. كالوصف غير الذات في الحساب. والجبر - 00:00:20

ومذهبه الذي قرت به عين العصاة وشيعة الشيطان كانوا على سلم من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان. واللوم لا يعدوه هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان فاراحهم جهنم وشيعة من - 00:01:01

لكنهم حملوا ذنوبهم رب العباد بعزة وامان وتبرأوا منها وقالوا انها افعاله وما حيلة الانسان قل ما كلف الجبار نفسا وساهها انى ما كلف ما كلف الجبار نفسا وساهها ان وقد جبرت على - 00:01:31

جبرت في جبرت وجبرت احسن الله اليك. مم ماكل ما كلف الجبار نفسا وساهها. انا وقد جبرت على العصيان وكذا على الطاعات ايضا قد غدت. مجبورة فلها اذا جبراني والعبد في التحقيق شبه نعمة قد كلفت بالحمل والطيران. اذ - 00:02:11

كان تدل عليهما هذا وليس لها بذاك يدان قال بان طاعات الورى. وكذلك ما فعلوه من عصيان. هي عين فعل ربي لا افعالهم فيصح عنهم عند ذا نفيان الى اخره طويل احسن الله اليك - 00:02:50

ايضا هذا يعرض المؤلف في هذا الفصل بعض ايضا مقولات كهم مذهبهم الفاسدة ذكر فيما تقدم مذهبهم في الصفات وانه التعطيل والنفي ذكر مذهبهم في الايمان مذهبهم ايضا في المعاد في الفصل السابق - 00:03:20

الذي اطنب فيه الناظم وفصل تفصيلا طويلا حسنا وفي هذا الفصل يذكر ايضا مذهبهم في افعال الله وفي افعال العبد في افعال الله وافعال العبد العباد يقول وقضى بان الله ليس بفائد - 00:04:03

فعلا يقوم بي بلا برهان بلا حجة يعني قال ذلك بلا حج بل هو قول باطل لا ودليل له من عقل ولا سمع. وقضى بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به - 00:04:36

وهذا مذهب ورثه عنه طوائف من الناس يقولون بان الله تعالى لا تقوم به الافعال الاختيارية التي تكون بمشيئته لان هذا لان حينئذ تكون حوادث فيكون الرب تعالى محلا للحوادث - 00:05:03

والله تعالى قد اخبر في كتابه انه فعال فعال لما يريد وانه يفعل امور يهدي ويضل ويحيي ويميت وانه تعالى يجيء يوم القيامة وانه استوى على العرش وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يحب - 00:05:38

ويبغض ويحب ويرضى ويبغض. كل هذه افعال وانه يأخذ السماوات بيديه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه فهو فعال وهذا هو الكمال الكبار انه يفعل ما يريد. هذا هو الكمال. ولهذا تمدح تعالى - 00:06:08

بهذا المعنى باطلاق انه فعال لما يريد وما اراد فعله فعله وما فعله فقد اراد وقد اراد اما العاجز فانه يريد ولا يفعل يريد الفعل ولا يفعل لانه عاجز فعال لما يريد - 00:06:37

وكل ما اراده وكل ما فعله فقد اراده فعند جاهم ومن تبعه تبعه على طوائف كثيرة. هذا هو مذهب الاشاعرة ومذهب القلاية

ومذهب هذه الطوائف تبعوه في هذه القضية - 00:07:36

وان اثبتوا يعني بعض الصفات العلم والسمع والبصر لكن حتى الكلام قالوا انه لا يتكلم سبحانه وتعالى كلاما يكون بمشيئته. ماذا تقول
الاشارة في الكلام؟ يقول هو المعنى النفسي واحد قديم - 00:08:06

قديم معناه انه لا يكون بمشيئته يتخبطوا في ذلك وتحيروا وتضاربت مذاهبهم والمنبت هو ما من ضلالة المعطرة جهم وكظى
بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به سبحانه الله. والفعل الا يقوم بالفاعل - 00:08:34

لابد ان يقوم بالفاعل لكن هم يقولون له افعال نعم لكن ما هي الافعال؟ هي المفعولات وكظى بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به بلا
برهان بل فعله المفعول بل فعله المفعول يعني - 00:09:14

فعل الرب عندهم هو المفعول. هي المفعولات هي المخلوقات هذه المخلوقات هي افعاله صحيح هي افعاله بمعنى مفعولات لان الفعل
المصدر في اللغة العربية يطلق ويراد به الفعل القائم بالفاعل. مثل ضرب - 00:09:45

يضرب اكل يأكل وقام يقوم قياما الفعل المتعدي يكون لهما مفعول مأكول مضروب بل فعله المفعول فالمخلوقات يصح ان نقول انها
افعال الله اي مفعولاته هذا خلق الله يقول في هذا هذا خلق الله - 00:10:14

في السماوات والارض هذه المخلوقات هي خلق الله. خلق لكن خلقنا بمعنى مخلوق واذا قلنا ان من افعاله تعالى ومن صفات الخلق
والخلق صفة فعلية فالمراد الفعل القائم بالرب يقول الناظم - 00:10:56

وقضى بان الله ليس بفاعل فعل يقوم به بلا حساب بلا برهان بالفعل يا عنده عنده جام فعل الرب هو مفعوله. بل فعله المفعول خارج
ذاته. المفعولات في حالة الزات - 00:11:24

المفعولات المخلوقات هي اشياء منفصلة عن ذات الرب ليست قائمة به الملائكة الناس الجن السماوات والارض هذه كلها مفعولات كلها
مفعولات للرب وعند جامعي افعاله بس. فهو يثبت الفعل بمعنى المفعول. ولا يثبت الفعل بالمعنى المصدري - 00:11:42

الذي يقوم بالفاعل. ويقول اهل اللغة ان ان الفعل المتعدي يتعلق بثلاثة اشياء فعل وفاعل ومفعول وعندنا مثلا الخلق فهذا الفعل خلق
خلق الله السماوات هذا الفعل متعدد فعندنا فهذا يتضمن ثلاثة اشياء - 00:12:15

الفعل القائم بالفاعل وهو الخلق ومن قام به هو الخالق ومن وقع عليه الفعل هو المخلوق. فهي ثلاثة خالق وخلق ومخلوق يثبت
شيئين يسبب الخالق ويثبت مخلوق ولا يثبت خلقا فعلا قائما بالفاعل - 00:12:56

وهكذا من تبعه يقول فهو فاعل والمخلوقات مفعولات ويجعله هذه المفعولات هي افعاله. لان الفعل يطلق بمعنى لان المفعول يقال له
فعل سافعله تعالى هي مفعولاته وحقا ان المخلوقات هي مفعولات له - 00:13:35

ومخلوقات له. لكنها ليست افعالا قائمة به بل هي خارجة بل هي خارجة عن فقام ان يكون له تعالى فعل قائم به اذا ما تقدم
وانما فعل هي مفعولاته - 00:14:22

وهذا كله ضمنه هذا البيت. بيت واحد بان الله ليس بفائد فعلا يقوم بي بلا برهان بل فعل فعله عند جام فعل الرب تعالى هو مفعوله.
بل فعله المفعول خارج ذاته - 00:14:53

بل فعله المفعول خارج ذاته نعم كالوصف غير الوصف غير الذات كانه يشير في هذا الى ايضا قول جان بان بان الوصف وهو ينفي
الصفات يقول انه غير الذات فلا يجوز اثبات صفات - 00:15:20

لانه لان ذلك يستلزم انها قديمة وان الله تعالى ويبدأ يستلزم تعدد القدماء وهذه شبهة من شبه المعتزلة في نفي من الصفات يقولون
له اثبتنا لله الصفات لزم من ذلك تعدد القدماء - 00:15:53

ويلزم من ذلك تعدد الالهة ذكر هذه الشبهة ابن تيمية في مواضع ومنها في القاعدة السادسة من التدمورية ذكر عن كما يقولون من
شبهاتهم ان اثبات صفاته يسلم التجسيم وادي وهنا يقولون السلم تعدد القدماء فيسلم من ذلك تعدد الالهة - 00:16:26

لان اخص اوصاف الاله والقدم كما كان قديما يعني فهو الى اذا هكذا شرحه عندكم الشيخ محمد الشطر اول هذا هذا من البيت ليس
بالواضح عندي حنبينا كالوصفي نعم كالوصفي. كالوصف غير الذات في الحسابان. الوصف غير الذات لا شك ان - 00:17:00

الصفة غير الموصوف بمفهومها. لكن الصفة من شأنها ان تقوم بالبصر تقوم بالموصوف لكن من حيث المفهوم الصفة غير موصوفة الموصوف هو من قام العالم من قام به العلم - [00:17:53](#)

والعلم هو هو خلاف الجهل وهما وهو المعنى القائم بالعالم. وهكذا قل في القدرة القدرة هو المعنى القائم بالقادر هو من قامت من قامت به القدرة معنيان متغايران ولكنهما متلازمان - [00:18:16](#)

متلازمان فالقدرة لا تقوم الا بقادر والقادر لا لا يثبت له هذا المعنى الا بقدرة اذا فهي غيره من حيث المفهوم لا انها شيء مباين. مباين له هل احد عندكم شرح غير الشيخ محمد - [00:18:45](#)

محمد وش قال عنه يعني متمكن في هذا الحراس متمكن في قال يرى الجهم ويشايح في ذلك المعتزلة. والاشاعرة الذين يقولون بحدوث العالم ان الله ليس فاعلا بفعل هو وصف الليل. لا هذا شرح البيت الاول - [00:19:18](#)

نعم. قال ثم قال بل فعله هو مفعوله الخارج عن ذاته. اي المخلوقات نعم. اما الجهم والمعتزلة فلانهم ينفون الصفات فلا الوصفة عندهم قائم بالذات. يعني الجامية والمعتزلة ينفون اه قيم الافعال به كان فيهم نساء وصفات - [00:19:45](#)

يعني كلها لكن اللي غيره مثل الشاعرة والكلابية يثبتون الصفات في الجملة كاثبات الصفات السبع وينفون قيام الافعال الالفعل فاولئك اكثر يعني طردا لمذهبهم الجامية والمعتزلة وهؤلاء يعني يتناقضون حيث يثبتون لله بعض الصفات القائمة بذاته وينفون قيام الافعال الاختيارية به. كم من - [00:20:13](#)

بل كل من فعله وكلامه عندهم مخلوق بل قل نعم. بل كل من فعله وكلامه عندهم مخلوق من جملة المخلوقات نعم كما يقول الجميع ان كلام الله مخلوق او قرآن مخلوق. نعم. واما الاشاعرة فيثبتون الافعال. لا على انها صفة - [00:20:53](#)

الله سبحانه يثبتون الافعال مم لا على الناصفة. مم. بل يجعلونها متعلقات للقدرة القديمة. متعلقات القدرة القديمة مم وقوله بلا برهان متعلق يقضي يعني يعني حكم بذلك حجة له عليه طيب اللي البيت اللي بعده ها ما ذكر ثم - [00:21:13](#)

انتقل الى الجبر وذهب الجهم ماذا يعني ما فسر الشطر هذا الشطر هذا ما ما فسر جديدا وش هو الشطر الاخير هذا اللي اقول لكم بل فعله المفعول خارج ذاته كالوصف غير الذات بالحسبان - [00:21:47](#)

الوصف غير الذات نعم بعده والجبر مذهب الذي قرت به عين العصاة وشيات الشيطان هنا ينتقل بهذا الى ذكر مذهبه في افعال العباد بعد ما ذكر عقيدته جام في افعال الله وان الله تعالى لا تقوم به الافعال - [00:22:11](#)

فعلا يقوم بي بل فعله هو هي مفعولاته انتقل الى مذهبه في افعال العباد وبدأوا هجام ومن تبعه في افعال العباد ان العبد لا فعل له بل هو مجبور على افعاله - [00:22:39](#)

والمجبور لا فعل له المكروه على الفعل هل له فعل هل يقال انه فعال لأ مذهبه في افعال العباد الجبر مذهبه اي مذهب وجاهد والجبر مذهبه. نعم والجبر والجبر مذهبه الذي قرت به عين العصاة وشيعة الشيطان شوفوا المذهب - [00:23:01](#)

في افعال العبادة هو القول بالجبر. وهذا القول قرت به عين العصاة لان العصاة اذا قيل لربما هذا يعني اقامة عذر لهم اقامة عذر ولهذا المشركون يقول لو شاء الله ما اشركوا - [00:23:38](#)

وهكذا بعض العصاة من المسلمين اذا انكر عليهم يقول انا هذا شيء مكتوب عليه ايش يسوي فاذا فاذا قيل ان العبد مجبور كما ومن تبع فعل مما يسر العصاة لان هذا اقامة عذر لهم - [00:24:04](#)

يتبرأ ويا هذا معنى قول ناظم غرت بي عين العصاة والشيعية الشيطانية هذا اقامة عذر للكفار وكل العصاة. شرت به يعني وسرهم حصل لهم يعني اقامة العذر بعين العصاة وشيعة الشيطان. نعم - [00:24:29](#)

سألوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان كانوا العصاة كانوا على وجب هو خوف من ذنوبهم لانها هي افعال يعني يدركون بفطرتهم انها افعالهم تماما. يدركون بفطرتهم انهم فعلوا - [00:25:00](#)

ما فعلوا بارادتهم وباختيارهم وبقدرتهم الفعل فعلهم والذنب ذنبهم نعم اقرأ الايات نعم. قرت بي عين العصاة وشيعة الشيطان نعم. كانوا على ودل من العصيان اذ هو فعلهم هم يقولون ويعتقدون انها فعل - [00:25:24](#)

بفطرتهم نعم والذنب واذا فالذنب للانسان. نعم. واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل بارادة قدرة الحيوان. وهكذا يعني لانهم يعرفون انهم مستحقون اللوم بعقولهم انهم مستحقون للنوم واللوم لا يعدوهم واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان - [00:25:52](#) واللوم لا يعدوهمش بعد شوي لا لا يعدوه اذ. لا مرت بي عين العصاة وشيعة واللوم لا يعدوهم واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل. افرض الظمير يمكن من اجل النظم الاصل - [00:26:33](#)

واللوم لا يأجوههم لانه سياقة البيت الاول بصيغة الجمع غرت بي عين الارصاد وشيعة الشيطان كانوا على وجل من العصيان نعم. اذ هو فعلهم اذ هو فعلهم. ايش فعله؟ والذنب للانسان. والذنب يمكن اه افضى للظمير بقوله في اخر - [00:26:59](#) الانساني تمام يعني افرد الضمير والذنب للانسان نعم واللوم لا يعدوه. العاصي يعود للانسان العاصي هو يقر بانه مستحق للوم هذا موجه الفطرة واللوم لا يأدوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان - [00:27:24](#) يعني مو بقدرة الحيوان القدرة التي ركبها الله في في الانسان والانسان نوع من الحيوان اذ هو فاعل بارادة وبقدرة. ليس مجبوراً. هو يدرك انه ليس بمجبور الوفاء بارادة وبقدرته - [00:28:02](#)

مما جعل الله فيه من القدرة وما جعل فيه من الارادة وكانوا العصاة على وجل وآ يشعرون بانهم ملومون وان الذنب ذنبهم هذا كله يعني يشعر به العاقل الذي الثوي - [00:28:21](#) يعني بموجب فطرته وموجب ما ركبه الله فيه من الادراك لحقائق الامور كانوا على وجه اقرأوا كانوا على وجل كانوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان. نعم. واللوم لا - [00:28:51](#)

اذ هو فاعل. لا النوم لا يتعدى. اللوم واقع عليه ملوم لانه فاعل. نعم. اذ هو فاعل. نعم. بارادة وبقدرة الحيوان. نعم. فاراحهم جهم شيعة من اللوم العنيف وما قضاوا بامانة. الله. يعني اراح اقوم جامد. كان العصاة - [00:29:23](#) على وجل من ذنوبهم ويجدون انهم يعني مستوجبون للنوم لانهم فاعلون لما لمعاصيهم بقدرة وبارادة فبقول جهم بالجبر اراحهم من اللوم العنيف راحوا من ذلك وطمأنهم فاراحهم جهم وشيعة نعم من اللوم العنيف وما قضاوا بامانه وما قضاوا باماني هذا - [00:29:52](#) الجملة دي يعني ما ما قضاوا بامان يعني هذا لا يفيد العصاة لا يفيدهم في الواقع هل في قول هل بقول جبر آ الجهم بالجبر؟ هل هذا يخلص العصاة من مما توعدهم الله به من العقاب - [00:30:29](#)

لا المهم انهم يعني من الناحية النظرية نعم انهم لا لوم عليهم ولا خوف عليهم واما من ناحية الواقع فلا وما قضاوا باماني من شرح اقرأ شرح هذا الشطر عند بعضهم - [00:31:05](#)

الشيخ محمد وما قضاوا باماني اليك قال الشيخ محمد رحمه الله تعالى وما قضاوا باملهم آآ يعني ما امنوهم من العقوبة مع انهم مجبرون. ذكر هكذا. ما امنوهم يعني انهم ما - [00:31:28](#)

ما صنعوا شيئاً ما امنوهم من العقاب هم يعني مم من من الناحية النظرية امنوهم لكن من الناحية الواقعية الواقع بلى. لان هذا ليس اليهم فالله وقد توعد الكفار والعصاة - [00:31:50](#)

بما توعدهم الله به. لكن من الناحية النظرية انهم يعني يعني غير ملومين وهذا في الحقيقة وهذا يقول يؤول الى ان الله يعذبهم وانه ظالم لهم سبحانه وتعالى منهم لا يستحقون اللوم. ولا يستحقون العذاب وهم سيعذبون. معناه ان هذا هو - [00:32:12](#) الظلم تعالى الله عما يقول الظالمون والمفترون علوا كبيرا بقوله فبقوله جاهم من تبعه قولهم بالجبر لم يعني لم يفيد العصاة بالامن من من العذاب. بل هم مستوجبون لعذاب الله الذي توعدهم الله به - [00:32:46](#)

قاعد البيت. نعم فاراحهم جام وشيعة من اللوم العنيف وما قضاوا بامان اراحهم من اللوم العنيف الذم ولكنهم لم يفيدهم شيء ولا قضاوا بانهم يعني في امن من عذاب لان الجعية يقرون - [00:33:14](#)

يقرون يعني بالبعث والجزاء والجنة والنار بذلك وهذا من من التناقض قوله ابن الجبر يقتضي ان العصاة والكفار غير معلومين في فعلهم. وان هذا في عذر لهم ولكنهم مع ذلك لم يقلوا بانهم يعني سوف لا يعذبون ولا يجازون على معاصيهم - [00:33:40](#) وان كانوا يقولون لا يضر مع الايمان ذنب يعني فالمؤمن لا تضره لا تضره المعاصي. وهذا من من الغلو في في الارجاء. فجمع بين

القولين بين الجبر والارجاء نعم وما قضاوا بامانة لكنهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بعزة وامان - [00:34:20](#)

حملوا ذنوبهم على رب العباد. يعني ان الله هو الذي فعل لان افعال العباد هي افعاله افعال العباد هي افعاله. اذا الله تعالى هو الفاعل لافعال العباد فحملوا ذنوبهم على رب العباد - [00:34:59](#)

وذلك باضافة افعالي اليه سبحانه. فافعال العباد هي افعاله. بمعنى انها مفعولاته فما هي افعال الله عندهم؟ هي المفعولات وافعال العباد ليست من جملة مخلوقاته ما هي مفعولات له؟ اذا فهي افعاله - [00:35:23](#)

فحملوا ذنوبهم ذنوبهم على رب العباد يعني قولهم بذلك يقتضي ان افعال بعد ان افعال اذا الله تعالى هو الفاعل بافعال العباد ذنوبهم ذنوب العباد هي افعالهم سبحانه وهذا معنى قوله حملوا ذنوبهم على رب العباد - [00:35:48](#)

نعم حمل وبقرا البيت. لكنهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بعزة وامان رب العباد بعزة وامان امنوا ذنوبهم على رب عبادي ماذا قالوا عندكم بعزة وامان في شرح ها ها؟ اه جيد هذا احسن - [00:36:15](#)

هذا اجود بغرة يعني بغرور وامان امن من عذاب الله حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد يعني وفي ذلك اغترار آآ لفظة بغرة افضل من بعزة فيمن قارن عندكم الشيخ محمد مشعل ابي غرة ولا بعزة. بعز حصانك. ها؟ بعزة - [00:37:00](#)

ما هو بواضح عندي لعل اغرب واوضح عندي بالنسخ طيب قالوا فيها الغالب فيها بعزة ها الغالب فيها بعزة وفي هذه نسخة اخرى عند الاخوان الحلبي نسخة الحلبي بس نسخة واحدة. نعم. ها؟ نعم. ايه ما يلزم. قد يكون الصواب ولو في واحد - [00:37:36](#)

ما ادري والله ما هو اعملوا ذنوبهم وعلى رب العباد نعم بعزة واماني وغرة نعم الهراس ماذا قال فيها؟ الهراس يمكن اعمق فهما من الله هذا ترشيح صديق. العراس ما قال شي؟ ما في شي. وش يقول ما قال شي عن البيت؟ ابدأ احسن لك. ها - [00:38:11](#)

ذكر يعني قال وذهب الجهم ايضا الى القول بان الانسان مجبور على ما يصدر عنه من افعال فلا قدرة له ولا اختيار. ففكرت مذهبه اعين العصاة واولياء الشيطان الذين كانوا على خوف من المعاصي والذنوب. لعلمهم بانها افعالهم الصادرة عنهم - [00:38:49](#)

بقدرهم. بقدرهم بقدرهم وارادتهم. حتى اراحهم جهم وشيعته من عودهم. بلا باللائمة على انفسهم كلما احدثوا ذنبا فاخذوا بعد مقالة جهم يحملون يحملونها ربهم جل شأنه ويشفع اخذ فاخذوا بعد مقالة جهم يحملونها ربهم يحملونها ربهم يقولون هذا فعل الله هذا

فعل الله بلا نعم - [00:39:09](#)

يحملونها ربهم جل شأنه ويتبرأون منها ويقولون مقالة الجاهل المغرور عن المغرور. لاحظ كلمة المغرور. هذه انها افعاله لا افعالنا ولا بس يكفي. خلاص هذا فعل المغرور نعم لكنهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بغرة وامان. نعم. وتبرأوا من - [00:39:39](#)

وقالوا انها افعال ما حيلة الانسان. اكثر. هذه لغة من يعني يحتج بالقدر هذه لغة من يحتج بالقدر تبرأوا من افعالهم ليست ليست بل هي فعله تعالى. فتبرأوا منها. نعم. فتبرأوا منها. وقالوا انها افعال - [00:40:17](#)

تتبرأ منها وقالوا انها افعاله. ما حيلة الانسان؟ الانسان ليس له ارادة ولا قدرة هو مجبور هذا تطبيق لقول جهم بالجبر فتبرأوا منها وقالوا انها افعالهم. افعاله اي افعال الرب - [00:40:51](#)

حملوا ذنوبهم على رب العباد بغرة واماني الى اخره فتبرأوا منها وقالوا انا افعالهم افعال ما حيلة الانسان؟ نعم. ما كلف الجبار نفسا وسعاها ما كلف الجبار نفسا ايضا داخل في قوله في قولهم بالجبر. ما كلف الجبار ما كلف - [00:41:16](#)

الجبار نفسا وسعاها بل كلبا ما ليس في وسعاها والله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعاها اذا فقلوه ما كلف الجبار نفسا مزعا هذي داخلة في في مقولة المغرورين - [00:41:53](#)

في مقولة اه اه في مقولة القائل بالجبر ما كلف الله الجبار نفسا وسعاها اما وقد جبرت صار العصيان انى كيف يكون؟ هذا لا يكون انه كلفها وسعاها وقد جبرت - [00:42:12](#)

ما كلف الجبار نفسا وانا وقد جبرت على العصيان نعم ان يعني كيف يكون الرب تعالى انما كلف كل نفس وسعى وقد جبرت اذا فعلى موجب قول جبر قول جهنم بالجبر ومن تبعه - [00:42:35](#)

اعتقادا ومن تبعه واغتر بقوله عملا فعلى هذا المنهج ان الله ما كلف النفوس او كلف الانسان ما هو مستطيع له ما كلف الجبار نفسا

موسى انه قد جبرت جبرت جبرت على العصيانيين - 00:43:00

نعم وكذلك الطاعات ايضا قد غدت مجبورة فلها اذا جبران. اه يعني مذهب جاهم ليس يعني القول بالجواب. ليس مختصا بالمعاصي وان الانسان مجبور على المعاصي لا بل موجب المذهبى ان الانسان مجبور في افعاله كلها طاعاته ومعاصيه - 00:43:26

لانه ليس له قدرة ولا ارادة على على افعاله عندهم الافعال العباد هي افعال الرب تعالى الطاعات والمعاصي لكن محور الخلاف ومحط الاختلاف بين الطوائف هي المعاصي وان كان هناك فرق - 00:43:56

فاذا قال جاهم ان افعال الرب ان افعال العباد هي افعاله هي افعاله فلا فرق بين الطاعات والمعاصي افعال الرب تعالى ولهذا الناظم يقول كذلك الطاعات العبد مجبور عليها لان من جملة افعاله فلا فرق بين الطاعات والمعاصي - 00:44:30

لكن التي هي محل اه اختلاف المذاهب واختلاف يعني آا الاعتقادات هي المعاصي اكثر هي هي محط اه الجدل بين بين القدرية والجبرية نعم وكذلك الطاعات. وكذلك الطاعات ايضا قد ردت مجبورة فلها اذن جبران - 00:44:55

على الطاعات وجبر على المعصية هو شيء واحد لكن هذا الناظم من اجل النظم قال فهما اذا جبران جبر واحد يفعل الربح. يعني العباد مجبورون على افعالهم طاعاتهم ومعاصيهم يعني فقلوه بالجبر لا يختص بالمعاصي. بل هو مجبور على افعاله كلها. طاعاتهم ومعاصيهم. نعم - 00:45:29

والعبد في التحقيق شبه نعمة قد كلفت بالحمل والطيران هذا تصوير بيعني بالتشبيه يعني على قول ان الانسان مثل النعمة النعمة التي تشبه الابل من وجه وتشبه اه الطير من وجهك انا اجنحة ولها قوائم - 00:46:01

مثل النعمة آا اذا كلفت بالحمل لانها تشبه الابل. والباقي او كلفت بالطيران لانها تشبه الطير لما فيها لما ركب فيها من من اجنحة فانا من بديع التصوير لابن القيم كما تقدم - 00:46:38

يعني فالعبد عندهم عند الجبرية شبههم بنعمة نعمة قد كلفت بالحمل لانها تشبه الابل وبالطيران لانها تشبه الطيور. وما لها حيلة في هذا ولا ذاك لا تستطيع طيران ولا تستطيع حملا - 00:47:01

فهذا من بديع يعني البيان والتشبيه فالعبد عندهم نعم فشبه نعمة قد كلفت بالحمل والطيران لانها تشبه الطير من وجه تشبه الابل من وجه. اعد البيت وما بعده. والعبد في التحقيق شبه نعمة بالتحقيق اي على مذهب - 00:47:27

اي على مذهب اي على مذهب الجبرية العبد بالتحقيق نعم. قد كلفت بالحمل والطيران. نعم. اذ كان صورتها تدل عليهما هذا وليس لنا بذلك يدان. كلمت بالحمل والطيران لان يعني - 00:47:53

لأن هاد صورتها تقتضي هذا تقتضي اما الطيران او اعد البيت نعم. اذ كان سورة ها تدل عليهما. تدل عليهما اي احد الطيران وعلى الحمل. فكلفت بالحمل والطيران لانها صورتها تقتضي هذا وهذا ومالها بهذا ولا هذا قدرة - 00:48:21

هذا وليس لها بذلك يدان. ليس لها بالطيران ولا بالحمل. ليس لها بذلك يدان اي بذلك القدرة وهذا التعبير يعبر به عن عدم القدرة لا يدان لا يدان لي بهذا الامر. اي لا قدرة لي عليه - 00:48:45

ما له بهذا الامر يدان اي ما له بهذا الامر قدرة وهذا من من آا بديع التشبيه يقول فالعبد عنده وعنده على مذهب جبرية شبه نعمة كلفت بالحمل والطيران لان صورته صورتها تدل عليهما وما لها بهذا ولهذا قدرة - 00:49:11

اعد الابيات والعبد في التحقيق شبه نعمة قد كلفت بالحمل والطيران اذ كان صورتها تدل عليهما. هذا وليس لها بذلك يدا. نعم فلذلك قال بان طاعات الورى وكذلك ما فعلوه من عصيان. هي عين - 00:49:43

وفعل الرب لا افعالهم فيصح عنهم عند ذا نفيان. اه فلذلك قال يعني قال نعم فلذلك قال بقوله قال يعد الى فلذلك قال نعم بان طاعات الورى طاعات الورى وكذلك معاصيهم. بان طاعات الورى وكذا كما فعلوه من عصيان هي عين افعال الرب. كلها هي -

00:50:15

افعال الرب لا افعاله. فلذلك قال بان طاعات الورى يعني طاعة العباد كلهم طاعاتهم طاعات الورى وكذلك ما فعلوه من عصيان هي عين افعال. نعم هي عين افعال هي عين فعل - 00:50:48

ربي لا افعالهم. لا افعالهم. لانهم هم لا قدرة لهم عليها ولا ارادة لهم. بل هم اضطرونا ومجبورون عليها فلذلك قال بان طاعة الوري
وكذاك ما فعلوه من عصيانه هي عين افعى هي عين فعل الرب لا افعله - [00:51:06](#)

نعم. فيصح عنهم عند ذا نفيان فيصح عنه عند ذاك نفيان. نقول في الطاعات انها ليست فعلهم وكذلك بالمعاصي فقول نفيان يعني
نفي يصح نفي الطاعات عنهم ونفي ونفي المعاصي عنهم - [00:51:30](#)

لانا ليست كلها الطاعات والمعاصي ليست افعالهم. بل هي عين فعل الرب. فيصح اذا عند ذاك نبي هذا وهذا تفسير شرح الهراس
لهذين البيتين نعم الله اليك اذا كان الجهم يرى ان العبد لا قدرة له على الفعل ولا اختيار له فيه فهو عنده قد كلف بما لا يطيق. نعم -
[00:51:54](#)

حيث انه مجبور على كل من الطاعة والمعصية. نعم. فاذا كلف بترك المعصية او بفعل الطاعة فقد كلف بما لا يدخل تحت قدرته؟
نعم. وهو عند التحقيق اشبه شيه بالنعامة يراها الرائي في صورة الجمل. الايبات ما يخالف - [00:52:26](#)

فيكلفها حمل الاثقال ويرى لها جناحين فيكلفها الطيران. وليس لها على هذا او ذاك قدرة واحتمال. واذا لم يكن للعباد يد بشيه من
الطاعات او المعاصي لم تكن هي افعالهم بل عين فعل الرب سبحانه. لانه هو الذي - [00:52:46](#)

خلقها فيهم وليس لهم فيها الا انهم محل محل فقط لظهورها. وعلى هذا فيصح ان ننفع قدرتهم عليها. ان ننفي عنهم قدرتهم عليها.
هم. كما ننفي صدورهم منهم بنفي ثاني - [00:53:06](#)

مم النفي قدرتهم ونفي صدورهم عنهم. فنقول يعني ليست ليسوا قادرين عليها. واذا فليست صادرة عنهم. يعني ليست افعالهم اذا
فسر قوله فهما اذا نفيان نفي لقدرتهم عليها ونفي لصدورهم عنهم - [00:53:26](#)

نعم طيب بعده ما سمع نفي لقدرتهم علي اولا وصدورنا منهم بنفي ثاني. خلاص هل نستعجلنا استعجلنا جيد. خلاص واذا لم يأتي
بجديد انما فسر البيت الاول بما في البيت الاخر. تمام الحمد لله - [00:53:58](#)

نعم فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا ذبحوا من القربى. نفي الصدور هذه امثلة لنفي صدورهم عنه هذي امثلة لنفي صدورهم
عنهم. نعم وكذلك ما شربوا وما وما سرقوا ولا فيهم غوي زان. يعني كل هذا النفي آآ - [00:54:31](#)

هذه الامثلة منوعها. يعني نوعها من من مما هو من الطاعات او الامور العادية الافعال اما طاعات او او معاصي او افعال عادية. فكلها
على مذهب جام كلها يصح عن - [00:55:02](#)

في صدورهم عنه. فنقول ما صلوا ولا صاموا. ونقول ما شربوا وما اكلوا. ونقول ما سرقوا وما زنوا فهذه الامثلة طبقها الناظم يعني
على انواع ما يصدر من العبد من الافعال اما طاعات او معاصي - [00:55:22](#)

او افعال عادية. فنقول اقرأ البيت فنقول ما صلى. احسن الله اليك. فنقول فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا هذا يفعل شرعية طاعات نعم
ويقال ما صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا ذبحوا من هذا نوع نعم بعد - [00:55:41](#)

فشربوا وما قتلوا وما شربوا اه. كانه يريد ما شربوا يريد المسكر. لانه نظم مع ما بعدها او يريد يعني الافعال العادية لم يتعرض لها. ما
شربوا يعني ما شربوا مسقرا - [00:56:09](#)

نعم ما كذبوا وما سرقوا وما زنوا. وكذلك ما شربوا وما وما سرقوا ولا فيهم صار ذكر ايش؟ ذكر نوعي الافعال. الطاعات والمعاصي
فقط. نعم لم يأتوا اختيارا منهم. هذا العدد هو النفي الاخر. نعم - [00:56:29](#)

بالكفر والاسلام والايامن. نعم. الا على وجه المجاز لانا قامت بهم كالطعن والالوان. يعني يعني وكذلك نفي قدرتهم عليها ونفع ونفي
اختيارهم. في في افعالهم وما تضاف اليهم الا على الا بصفة الا على وجه المجاز. لانهم محل لها. وانها قائمة بهم - [00:56:58](#)

كالطعم والالوان يعني اضافة وافعال العباد اليهم اضافة مجاز لا انها افعالهم حقيقة بل اضافتها اليهم اضافة مجاز لانا لانهم محلها
مثل ما انهم محل للاستفادة مثل يعني نسبة الاعراض الى ما قامت به كالطعم والالوان في المطعومات والمتلونات - [00:57:30](#)

وكذلك ما شربوا وما قتلوا وما سرقوا ولا فيهم غوي زاني. وكذلك لم يأتوا الا على وجه المجاز انها قامت بهم كالطعام والالوان.
جبروا على ما شاءه خلاقهم. ما ثم - [00:58:02](#)

ما ثم ها ما ثم ذو عون وغيرهم انه لا فرق يعني بين العباد لان عقيدة يعني السنة ان ان الفرق بين الطائع والعاصي ان المطيع والموفق للايمان انما له ذلك بعونه تعالى وتوفيقه وهدايته - [00:58:35](#)

والاخر يعني لم يوفق فعلى مذهبهم ليس هناك معان وغير معان الكل مجبور لا فرق بينهم ما ثم ليس هناك معان الموفق المؤمن الموفق للطاعة هو غير معان فالآخر العاصي المخذول - [00:59:08](#)

ما تم معان نعم وغير معان نعم خلاق ما ثم دعاء وغير معان. والكل مجبور خير ميسر كالميت ادرج داخل الاكفان. الكل مجبور وغير ميسر هذا فيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر - [00:59:35](#)
فعندهم ليس عدو ميسر. بل هو مجبور مثل ما ان الميت لا ارادة له ولا اختيار فيما يفعل به بل هو كالميت ادرج داخل الاكفان. وهذا ايضا من آا ضغوط التشبيه - [01:00:08](#)

المصورة المعبرة يعني فالانسان الذي يتصرف فيه ولا قدرة ولا ارادة ولا اختيار انما هو مثل الميت الذي لا ارادة له فيما يفعل به هايدا البيتين شو رأيك جبروا على ما شاءه خلاق ما ثم ذو عون وغير معان. والكل مجبور وغير - [01:00:28](#)
ميسر كالميت مدرج داخل الاكفان. افعال المهيم لم احسن الله اليك نعم يا محمد احسن الله اليكم الله يعين اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم يا مقلب القلوب ثبت قلوب العالمين - [01:01:00](#)

يقول السائل ما وجه الشبه بين النعمة في عدم قدرتها على الحمل والطيران وبين الانسان المجبوري على افعاله لا قدرة لها على الطيران ولا على الحمل هذا ظاهر. وعلى مذهب جبر وكذلك الانسان - [01:01:43](#)
لا قدرة له على افعاله. لا طاعات ولا معاصي. سبحانه الله هذا تشبيه تشبيه بديع ظاهر وادي الجبهة ان التكليف بما لا يطاق وماذا قدرة عليه؟ نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي صفة البعث للشهداء - [01:02:07](#)
الله اعلم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح القول بان كل صفة يشتق منها اثم كل صفة تشتك منها اسم هذا قد يكون فلسطين متضمنة لاسم لكن هذا لا لا لا يضطر في الافعال. فلا يشتاق لله - [01:02:38](#)
ازن من كل فعل وين لكن مثل العلم نعم منه العليم والقدرة منه القدير لكن المضطر ان كلز متضمن نسبة هذا مضطرب. اما اشتقاق الاسم من الصفات فهذا ليس بمضطر فالافعال - [01:03:08](#)

لا يطرد فيها الاشتقاق والا لو صح ان يقال ان من اسماء الله المدمر والمدمدم وكذا وكذا من هذا. لا ليس حتى ليس من اسماء المتكلم. هو هو متكلم لكن ليس من اسمائه المتكلم - [01:03:37](#)
نعم احسن الله اليكم يقول السائل يستدل بعضهم بقول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. نعم هذي من شبهات الجبرية وجواب عند اهل السنة ان الله اضاف الفعل وما رميت اذ رميت - [01:04:00](#)

ولكن الله رمى الرمي في الموضوعين مختلف فالرمي له بداية وله نهاية. فالبداية انما هي توجيهه اه القوس وارسال السام ونهايته بالاصابة. فالبداية هي من قدرة المخلوق ولهذا الرمي اليه. اذ رميت وما رميت اذ رميت. فالمنفي غير المثبت - [01:04:27](#)
ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالرمي المضاف الى الله هو الاصابة. فالاصابة ليست الى الرامي. فالانسان يرسل السهم او يرسل قذيفة بس. هذا مقدوره. اما الاصابة فليست اليه. نعم - [01:05:05](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل الفرق مثل المعتزلة والكلابية وغيرهم. هل هي موجودة هذه الايام موجودة المعتزلة موجودة وان لم يوصفون بهذه النسبة المعتدلة وهذا لكن لا يرى من المعتزلة موجودون القائلون بنا بنفي القدر بنفي كذلك الصفات - [01:05:28](#)
والاشاعة امرهم ظاهر. وجودهم مشهور باسمهم هم ينتسبون ويفتخرون ويدعون انهم يعني من اهل السنة وهو لا شك اليوم خير من المعتدلة وهم من اهل السنة في مقابل المعتدلة لهم اصول تخالف مذهب اهل السنة. نعم - [01:05:59](#)

احسن الله اليكم في كتب الان تطبع وتنشر والمؤلفون يعلمون كل يعني يضمن تأديباته اعتقاداته. نعم اه احسن الله اليكم يقول السائل ما القول الراجح في الاشاعة من غير علماء اهل السنة؟ بعضهم لا - [01:06:27](#)
يا اهل السنة هذا انا اجبت عليه في الجملة السابقة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الاكل متكئا؟ وما هي صفة الابن؟ ما ما

حكم الاكل؟ الاكل متكى؟ جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - [01:07:01](#)

انا لا اكون متكئا يمكن ان نقول انه خلاف الاولى او انه مكروه بس نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل سجود السهو يفعل في

اوقات النهي؟ وهل يشترط؟ لعله يريد سجود التلاوة - [01:07:20](#)

لا لا يفعل في موضعه قبل قبل السلام او بعده في وقت لاهي او غيره نعم احسن الله اليكم يقول السائل قال شيخ الاسلام في شرح

العمدة وقد روي عند ابي داود عن ابن ابي هند قال حدثت او حدثت ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - [01:07:39](#)

وسلم فقال مرني بعمل اعمله قال كن امام قومك. قال فاني لم اقدر. قال فكن مؤذنه. رواه هل هذا الحديث صحيح نعم ما علي.

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:08:15](#)

يقول السائل خرجت انا وبعض الاخوة لرحلة برية تبعد عن البنيان حوالي ثلاثة وتسعين كيلو. كم؟ اه ثلاثة وتسعين كيلو. ايه واختلفت

معه في حكم قصري وجمع الصلاة المفروضة حيث انني استدليت عليهم بقول ابن تيمية بان الرحلة البرية في العرف ليست بسفر.

ايش بعنا - [01:08:40](#)

بان الرحلة البرية في العرف ليست بسفر. فلا يجوز الجمع والقصر فيها. فما هو الحكم الصحيح في هذه المسألة كما قال ابن تيمية انا

لا اعرفه فلا بد ان يراجع كلامه وتوجيهه يعني وكيف يعني استدل على ان الرحلة - [01:09:11](#)

الى الشمال من اجل النزهة هذا سفر؟ اي سفر الشمال في الحفر من اجل النزهة يروح ياخذ الفقاع واللي يروح اه يشوف الربيع لكن

يمكن الرحلة القريبة اللي اه يروحون يتغدون الان بسبب الوسائل الزانية يروح مئة كيلو يتغدى ويرجع ما هو سفر - [01:09:32](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال دعاء الركوب اذا ركب الانسان المصعد الحمد لله وتذكر ان ما يحملك هذا المصعد الى

الادوار العليا سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - [01:10:08](#)

سبحانه ما اقول حتى حتى الذكر الوارد الذي جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الوالد انما هو في الركوب للسفر. اما كل ركوب ما

علمنا ان الرسول كان كلما ركب قال هذا الذكر - [01:10:38](#)

لكن من المعنى العام تذكر نعم الله وسبح نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم بيع وشراء القطط جاء في الحديث ان ان جابر

رضي الله عنه سئل عن بيع سنون فقال زجر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:56](#)

وفيها خلاف بين يعني اهل العلم وعندنا حديث ينبغي الاخذ به ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهات القطط من هذا

النوع عندي انه من هذا النوع القطعة من - [01:11:25](#)

ها هنا يأتيك اليك بدون بدون شراء اختار لك واحدة وربك عندك وشلون تشتريها منها من الذين يبيعونها ويغالون فيها ويجلبونها من

هنا يعني قطعة امريكية ولا قطعة بريطانية ولا - [01:11:50](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الفجر من الخمسين الى المئة اية هل هذا في الركعة

الواحدة او الركعتين لا اله الا الله وحده لا شريك له - [01:12:09](#)

لعله في الركعتين. نعم. لعله في الركعتين لانه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يقرأ بالسجدة وهي ثلاثون اية نعم احسن الله اليكم

يقول السائل هل يشرع للامام ان يأمر المأمومين بتوسط الامام اثناء الاصطفاف - [01:12:30](#)

ايش؟ بتوسط الايمان اثناء الاصطفاف يصير عنده سنين خلفه اثنين والصف هناك عشرين الاصل ان الامام يكون في وسط

الصف هذا هو ولهذا افضل عندي افضل القرب من الامام ولو من من اليسار - [01:12:59](#)

القرب من الامام. فاذا كان على يسار الامام ثلاثة وعلى اليمين عشرة باليسار. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى هذا البيت

الا على وجه المجازر انها قامت بهم كالطعم واللوان. يعني انها قامت بهم مثل قيام الاعراض طعن في في التفاح. واللون في -

[01:13:30](#)

تفاح او البرتقال او غيرها من المتلونات الطعم واللوان يعني انها نسبة الافعال الى العباد نسبة مجازية يعني لانها قامت بهم كما كما

يقوم الطعم واللون بحامله من الاعيان ثمار او الفواكه او غيرها نعم - [01:14:00](#)

انا ليست نعم احسن الله اليكم. يقول السائل صلى بنا الامام امس صلاة العصر فزاد في التسليمة الاولى بركاته. فانكر عليه احدهم بعد الصلاة وقال ان هذه الزيادة شاذة. وان من يقولها فقد اتى منكرا - [01:14:28](#)

والسؤال من انكر على الايمان زيادة وبركاته هل له ذلك؟ والله هذا بلغني ان شيخنا الشيخ بن باز يرى ان هذه الزيادة انها وهذا ما يغلظ له لانه عنده شبرين في احاديث. وائل ابن حجر انه - [01:14:54](#)

يعني ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كثير من النساء يستدل يستدلون بقول الحنابلة ان التعدد مكروه فهل ثبت عنهم ذلك؟ لا نعرف انا لا اعرف ان احد من اهل العلم يقول ان التعدد مكروه لكن من يخاف الا يعدل - [01:15:15](#)

نعم لا ينبغي له ان خفتم الا تعدلوا فواحدة يرجو انه يقوم بالواجب فالتعدد مباح او او مشروع ومستحب بحسب نعم عافاك الله وبهذا تنتهي الاسئلة ولا نستقبل اي سؤال بعد ان نخرج. محمد سم. حديدك - [01:15:45](#)

- [01:16:19](#)